

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 38

محمد بن صالح العثيمين

وقال النبي صلى الله عليه واله وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر والقدر خيره وشر. هذا اعتقاد قلب اعتقاد قلبي وفي القرآن قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم - 00:00:00

قال المفسرون اي صلاتكم الى بيت المقدس والصلة عمل فصار الامام في في الشرع يشمل اعتقاد القلب وقول اللسان وعمل الجوارح لهذا قال المؤلف ايمانا قول وقسط وعمل ثلاثة اشياء - 00:00:21

قول مثل لا الله الا الله قصد لا الاعتقاد ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر الى اخره عمل وادناها اماطة الاذى عن الطريق فالايمان اذا يشمل الثلاثة قدما - 00:00:48

نعم القول باللسان والعمل بجوارحه. كلها في السماء ايمانا طيباما كون الاعتقاد ايمانا فواضح لكن كون العمل ايمانا لانه لم يحملني عليه الا ماشي الايمان الاعتقاد اللي في القلب لولا اني اعتقاد الثواب في اماطة الاذى عن الطريق - 00:01:14 ايش؟ نامت لكان عملي عبثا لولا اني اعتقاد اني اثاب على قول لا الله الا الله نعم ما قلته لان يكون عبثا فلما كان هذا العمل نتيجة للاعتقاد التام في القلب - 00:01:40

صار ايمانا صار امام وهذا واضح طيب هل احد خالف اهل السنة والجماعة في هذا نعم قال فهم طائفتان متطرفتان الطائفة الاولى ونحن لا نذكر الا اصول الطوائف لان التفريعات كثيرة - 00:02:00

الطائفة الاولى قالت ان الايمان هو هو اعتقاد القلب فقط فمن كان عنده اعتقاد تام فهو مؤمن كامل الايمان وان زنا وسرقة وشرب الخمر ولم يزك ولم يحج ولم يصم - 00:02:20

فهو مؤمن كامل الايمان ايمانه كايمان محمد وجبريل وميكائيل ولا يدخل النار مهما عمل من المعاصي وهؤلاء هم المرجئة هم المرجئة وقد عناهم ابن القيم رحمه الله في قوله في النونية - 00:02:44

والناس في الايمان شيء واحد كالمشطي عند تماثل الاسنان المشرك اسنانه ها سواء يقول الناس في المنام شيء واحد افسق الناس واطوع الناس كلهم واحد في الايمان نسأل الله العافية غريبة - 00:03:12

اذا العاصي الذي يشرب الخمر ويسرق ويذني ويذكي ويخون لكنه مؤمن بالله ويتنسب للسلام عندهم انهم ايش؟ مؤمن كامل الايمان والله يقول امن هو قانت ابناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربها - 00:03:35

كمن ليس كذلك هل يستويها لكن هم يقولون انهم يستوون تفاؤل كبيرة عندهم مؤمن كامل الايمان ولا يستحق دخول النار ولا يستحق العقاب هؤلاء يصلحون لاهل العصر ما يصلح لهم - 00:04:07

يصلحون للفسقة من اهل العصر تنهاه عن عن الحسد يقول له انا مؤمن كامل الايمان على رأي المرجئة وانا اقول لكم ثلاث جيمات افهموها ثلاث سيمات جهمية جبرية مرجة - 00:04:36

كلها وصف لموصوف واحد الجهمية هم باعتبار الصفات صفات الله عز وجل معطلة منكرة ينكرون الصفات هم ايضا جبرية باعتبار افعال العبد يقولون ان الانسان مجبر على عمله ما يقدر يتخلص - 00:05:05

فلو وجدنا شخصين ينزلان من السقف احدهما ينزل بتؤدة درجة درجة والثاني دفعناه من اعلى الدرجة وعجز يمسك نفسه يقولون الكل ها؟ الكل سوا كلهم مجبرون ثالثا الجيم الثالثة مرجة الارجع - 00:05:31

يقول الامام هو اعتراف الانسان بقلبه ونحن نلزمهم ان نقول لهم ان ان ابليس عندكم ها مؤمن كامل الايمان لان ابليس مؤمن بالله ولا

غير مؤمن؟ مؤمن بالله ويسأل الله يدعوك الله. يقول ربى انتظري - 00:05:57

نعم فهو عنده مؤمن كامل الایمان موحد ولا غير موحد موحد لانه مؤمن بالربوبية طيب هؤلاء لا شك ان قولهم مجانب للصواب اذا قيل لهم في ايات وفي احاديث فيها وعيدي - 00:06:19

ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاه جهنم مخالفين فيها قال هذا للكافر من يقتل مؤمنا وهو كافر هذا ايش نقول نقول هذا تحريف لان الله علق هذه العقوبة على وصف وهو - 00:06:38

القتل وانتم تركتم هذا الوصف جانبا واتيتم بوصف جديد وهو الكفر. اين الكفر ما في كورة فالغوا الوصف الذي رتب عليه العقوبة واتوا بوصف جديد ونظير هذا قول بعضهم في قول النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:06:58

بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة قالوا من جحدها نجح بها فالغوا الوصف الموجود واعتبروا الوصف المفقود اين ذكر الجحد نعم؟ غير موجود ثم نقول لهم اذا جحدوا وجوب الصلاة ولو كان يصلی الصلوات الخمس كل يوم - 00:07:23

فهو كافر فانتم الان الغيتم الوصف الموجود الذي رتب الشارع عليه الحكم واتيتم بوصف مفقود جديد من عندكم ومثل هذه الاشياء يعني اذا تأملتها سبحان الله عرفت ان التعصب للقول سبب للظلم - 00:07:49

وان الانسان ينبغي ان يستدل ثم يعتقد ثم يستدل لانك اذا اعتنقت ثم سللت تلوى اعناق النصوص لتوافق ما اعتنقت لكن اذا استدللت اولا ثم اعتنقت بنبيت عقبيتك على الدليل - 00:08:16

ومشيت مع الدليل وانا اسأل الله ان يعفو لاخواننا العلماء السافرين واللاحقين الذين يعتقدون اشياء ثم يحاولون ذينوا اعناق النصوص الى ما يعتقدون وهذا لا شك انه خطأ انت الان تؤمن بان الاحكام مردها الى الله الى من - 00:08:41

الى الله اذا حكم الله او رسوله بحكم لا تستحي ان تطبقه ولا تخجل ولا تهيا الحكم ليس اليك انت انت منفذ حكم الله على هذا بالكافر ولا تبالي - 00:09:04

حكم الله على هذا بالایمان قل مؤمن ولا تبالي اما ان تقول ولا بتحكم انا اعتنقت انه هذا ليس بكافر او هذا ليس بمؤمن هذا ليس اليه وهذه مسألة ايضا احب ان ننتبه لها طالب العلم - 00:09:22

ان يجعل الدليل متبعا لا تابعا وان يحذر من ان يلوى اعناق نصوصه اعناق النصوص الى رأيه فان هذا على خطر عظيم ولهذا جاء في الحديث من قال في القرآن برأيه فليتبوا - 00:09:39

مقعده من النار اترکوا القرآن لما دل عليه وخذ بما دل عليه وكذلك السنة طيب الان الایمان عند اهل السنة والجماعة ها قول وعمل واعتقاد. نعم. اذا نعم ايه نقول الاسلام هنا يشمل - 00:10:01

ايه ان الآية هذى ان الدين عند الله الاسلام يشمل الایمان والاسلام. فانا اعتقادى بان اعتقادى بالله الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله هذا دين يعني ت يريد ان يجعل ان نجعل الایمان بدل الاسلام - 00:10:46

هم ديني الاسلام انا الكلام على ان الكلمة الاسلام هنا تشمل نعم نستدل بها نقول هذى الآية تشمل الایمان والاسلام بمعنى ان ان الایمان داخل في الاسلام هنا ما نقول الا من خارج لان لانك لا بد ان تعتقد ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر - 00:11:04

طيب انت الانسان اذا قال انا مؤمن وش يشعر لانه ليس عنده الاعتقاد ولا مؤمن عامل اسئلتك انا مش قدسي فقط ان الدين الاستدلال بالآية على ان ان قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام يشمل - 00:11:37

الاسلام اللي هو اقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت الاحرام ويشمل الایمان اللي هو الایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله كلها دين قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اتاكم يعلمكم - 00:12:12

يعلمكم دينكم فكلها الایمان والاسلام والاحسان كله دين نعم ايش حكومة حكم من الفرق هذى فيها كافية وفيها فاسق وفيها معذور تلفون ما يمكن حكم واحد على الجميع - 00:12:26

ها الكافر هو الذي علم الحق واصر على خلافه وكذب به والفاسق هو الذي دون ذلك يعني قريب لكنه عنده شبهة والماذور هو الذي اجتهد ولكنه لم يصل الاجتهاد الا الى هذا - 00:12:55

وهناك اشياء ما يمكن فيها الاجتهاد اشياء واضحة بينة لا يمكن ان نقول فيها بالاجتهاد. هذا يكون المخالف لها معاند. يعني مثلا تم

استوى على العرش اذا قال انا والله ما اعرف الا استوى بمعنى استوبة - [00:13:13](#)

اما اذا نقول لهذا الشخص هل نقول انه معاند او نقول انه معذور معاند لا شك لنا لو طالبناه ان يأتي لنا بدليل واحد من اللغة او

من القرآن او من السنة على ان نستوى اذا عديت بعلى بمعنى استولى ما استطاع ان يأتي بدليل - [00:13:30](#)

ابدا ليس عندهم الا هذا الدليل الذي يقول فيه القائل قد استوى بشر على العراق من غير سيف او دم مهراق دائما القائد لا ما هو

الاخطر هذا الاخطر الذي يقول ان ان الكلام لفؤاده وانما جعل اللسان على الفؤاد دليلا - [00:13:52](#)

هذا القائل مجاهول كيف نقبل ؟ كيف قبل قول شخص مجاهول ونجعله دليلا على الكتاب والسنة لنبطل دالة الكتاب والسنة

علشان رأي علشان نقول شخص مجاهول انا لو اعارض قول رجل من الناس بقول رجل مجاهول - [00:14:16](#)

ما استقامت لي معارضة ولا قبلت مني المعارضة. كيف لو عارض القرآن بقول شخص ملحوظ نعم هندي واحدة. ثانيا السواب يشتم

على العراق لنا ان نقول السوا هنا بما نعله - [00:14:37](#)

استوى بمنع علان الاستيلاء الكامل علو اليه يقلون يا جماعة ولا توافقون قولوا لا ان كان اموره صحيحة الاستيلاء الكامل

يعتبر علو وسيطرة فما نسوا عليه يعني على عليهم - [00:14:56](#)

ثالثا ان نستوى العرش ممكן يستوى العرش. استوى على البعير الرجل استوى على البعير ممكן. لكن العراق يمكن يستوى عليه

الانسان بما لا يعلو عليه علوا يعني يركب العراب ما يمكن - [00:15:17](#)

فالهمم ولا طيارة حتى الطيارة وش هي بالنسبة للعظام على كل حال الان هذا الذي يعارض في الاستواء يا اخ نقول هذا معاند معاند

ثم ان استلزم عناده هذا مقالة كفر فهو كافر - [00:15:34](#)